

دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج9

شريف طه يونس

طيب تعال نتكلم مع بعض عن ظاهرة انا باسميها الطقوسية والعبودية. ركز معي. الايه؟ الطقوسية والايه والعبودية. طيب هنرمز لدين بالعبودية ودي بالطقوسية. ايه الفرق بين الازازتين؟ ففي الازازة يعني ايه؟ زجاجة يعني. سيب مصري كده - [00:00:01](#) دي مليانة ودي ايه؟ شكلهم من برة من بعيد شبه بعض كمال جدا من برة الجزء الخارجي اتفقوا فيه تقريبا بس الجزء اللي في الداخل دي فاضية ودي مليانة. عد معي. صلى وما صلاح. وقام وما قامش وصام وما صامش - [00:00:31](#) ودعا وما دعاش وذكر وما ذكرش. كم؟ خمسة. خمس اصناف ذكرتهم الشريعة لناس هم توهموا ان هم تعبدوا بس هم ما تعبدوش. خمس اصناف. الصنف الاول صلى وما صلاح ركعة وسجد وقام وقعد بس قال له ارجع فصلي - [00:00:51](#) فانك لم تصلي. اتى بالجزء الزهر زي الفل. بس الجزء الباطن ما جابش ركنه حتى اللي هو الطمأنينة. لما تبص على الطمأنينة الفقهاء يقولوا عليها مهرك تمام؟ الناس علماء السلوك يقول لك ده ركن الخشوع. الخشوع منه ركن وواجب ومستحب. اصل السكون - [00:01:11](#)

فهو حتى ما جابش الحد الادنى من الخشوع اللي هو الطمأنينة. تمام؟ فهو في قاموس الشريعة مصلي ولا مش مصلي؟ مش مش مصلي في قاموس الشريعة. رغم انه في قاموس الناس وفي قاموس نفسه هو مصلي. فصلى وما صلاح - [00:01:31](#) صلى ولا ما صلاح؟ صح؟ لان صلاته كانت طقوسية في خمس طقوس تؤدي كل يوم في الاوقات الفلانية طقوس. ده اللي ما جاش الركن لا تسقط. اللي غيب الخشوع الواجب بقى هتسقط الفريضة - [00:01:51](#) بس ايه بس برضه مش هي الصلاة. عشان كده كان يقول لي هو احنا ليه بنصلي وبنعمل مناكير بقول له عشان ما صليناش يقول لي يا جدع بنصلي بقول له بنصلي الصلاة اللي تسقط الفريضة. العبادة الموجودة مش العبادة المنشودة. انت ما بتصليش - [00:02:11](#) احنا بنصلي الصلاة الايه؟ موجودة. مش الصلاة المنشودة. انما الصلاة ربنا كلامه ما يخالفش بعضه ابدأ الصلاة المفروض كده. الصلاة لها مقصود. صلة القلب بالرب. واقم الصلاة لذكري ما حصلش الكلام ده قلبك ما تذكرش في الصلاة ما حضرش ما صلتش. الصلاة اللي هي واقعنا فيها - [00:02:31](#)

ارحنا منها تختلف عن صلاة اللي كان يقول ارحنا بها. صلى الله عليه وسلم. والصلاة اللي هي كان اذا حزبه امر فزع الى الايه الى النكات او الى المباراة تختلف عن صلاة من كان اذا فزع وامر اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:03:01](#) والصلاة اللي كانت قرعة عينه فيها احنا النهاردة قرعة عينا في مأكّل في مشرب في منكب فدي مش صلاة ما صليناش. يبقى دي صالات الطقوسية ودي صالات العبودية. صلى وما صلاح. قام وما قامش رب قائم ليس له من قيامه الا الايه؟ الا التعب - [00:03:21](#) صل زي ما انت عايز بس صلي كما كان يصلي صلى الله عليه وسلم. اقرأ زي ما انت عايز بس اقرأ كما كان يقرأ. يقرأ مترسلا واضح؟ لاسف قيام طقوسية مش قيام عبودية. لو انت هتصلي الركعة في آآ في اتناشر دقيقة يبقى اتنين قراءة - [00:03:40](#) سجود اتنين ركوع اتنين قيام كده. دي عبوديات. حتى كنت من الحاجات اللي تحزني قوي لما تبدأ تصلي. المفروض انت بدأت اهو. فالصلاة دي قرعة الى الله صح تقربت لما ركعت قربت لما سجدت اقرب ما تكون ايجي قايم بسرعة. ده انت كل ده عشان للحزة دي. لحزة - [00:04:00](#)

واسجد واقترب بس مش مدرك دي. هو متخيل ان كل مد مجهود في الايه؟ ده دي ايه؟ ده اعظم لحظات القرب. اللي انت بتصلي عشانها اصلا. صح؟ تيجي في دي بقى يعمل ايه؟ يجي قايم بسرعة. في ايد الركوع وعبودية. فين السجود؟ كعبودية - [00:04:20](#)

الله المستعان هذا امر ذو شجون. قام وما قامش هو ما اعتبرش قائم لان قيامه طقوسية مش ايه؟ مش عبودية. صاموا ما صاموا رب صائم ليس له من صيامه الا الايه؟ الجوع والعطش. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:04:40

لذلك كنت بقول سبحان الله هو تصور ان الصوم امساك عن المفطرات. مش قادر يفهم ان الصوم كان للامساك عن المحرمات. بل تدريب لامساك القلب عن الانشغال بما سوى الرب. لعلكم تتقون - 00:05:00

فانحصر الصوم عنده في انه ايه؟ امسك عن المفترض. ولا بأس بقى انه يمسك عن المحرمات مش مهم. فصار صائم هو في عرف الناس صائم وربما اسقط عنه الفريضة بس هو في قاموس الشريعة مش صائم لان الصوم ما كنش عبودي - 00:05:20

دعا وما دعاش. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل له بيبقى ايه؟ هو بس حافظ شوية ادعية وشوية حاجات حلوة ما تزعلوش مني ما تزعلوش مني زي ما قلت لكم في اول في اول المحاضرات. لما قلت لكم - 00:05:40

لما ابنك يقول لك يا بابا يعني ايه ربنا يرحمني؟ تقول له يا حبيبي انا اغفر لك. يعني يكرمك. يعني انت بقى تتصور بتقول لربنا ارحمني وانت مش فاهم يعني ايه ارحمني. حقيقي وقلنا الرحمة الحنان مع الاحسان. الترفق مع الاحسان - 00:06:00

العرب تقول اشفق واحسن. لو اشفق بس ما رحمش. لو احسن بس ما رحمش. فانت لما تقول له ارحمني انا بتقول له فقبية واياه واحسن اليه. فضلا بقى ان قلبك حاضر فيه اصلا. قلبك حاضر في اللي انت بتقوله. واضح؟ دي مشكلة اصلا - 00:06:20

يبقى دعا وما دعاش ويقول لك هو ليه الدعاء ما استجيش؟ ذكر وما ذكرش. هي الاذكار يا جماعة بتاعة صباح المثل اللي بنقولها عبارة عن ايه؟ دعاء. دعاء صح. يا اما دعاء مسألة يا اما دعاء ايه؟ فانا صح؟ هي الاذكار كلها عبارة عن ادعية - 00:06:40

هيجري عليها ما يجري على الدعاء. لذلك سبحان الله احنا ما بننتبهش للمسألة نفيسة جدا تكلم عنها ابن القيم. وهي مسألة ايه؟ يقول لي يا دكتور مش النبي قال صلى - 00:07:00

وسلم ان اللي يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء. وما يضرش حاجة؟ طب انا قلتها وحصلت لي مصيبة النهاردة وقلتها والله ثلاث مرات وفي الوقت المحدد. ونغمتها كمان قلتها كده بصوت جميل. اه - 00:07:10

ده يعني قلتها ليه ما حصلش هو لا يدرك ما قاله ابن القيم. هناك فرق بين والاثر. الاجر ينعقد على الطقوسية. ماجور انه ايه؟ انه قال اذكار. بس في الاثر ما ينعقدش. لانه اصلا قلبه ما حضرش هو ما طلبش. فالاجر ينعقد بس الاثر لا ينعقد - 00:07:30

الفرق بين الاجر والاياه؟ والاثر. الاجر قد ينعقد مجرد الطقوسية. لكنه الاثر لا ينعقد الا بالاياه؟ بالعبود انا انا نفسي كان لي تجربة مع الاذكار سبحان الله لما قرأت الحديث بتاع ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل له. وسبحان الله قلت لنفسي هي الاذكار عبارة عن ايه - 00:08:00

عن دعاء. يعني انا كل الاذكار اللي بقولها الصبح دي وما تتقبلش. ما انا عمال كل اللي هاممني ايه؟ تمام كده؟ خلصناهم بسرعة في خمس دقائق لأ فوطنت نفسي طب ما تقبلش. يبقى انا كاني ما بقولش. لأ طب ما احسن لي بقى اركز في كل ايه؟ كل زكر - 00:08:20

ركز بس حتى انا بقول ايه. مرة كده بس ابص في كتب شروح الاذكار اشوف ايه معنى اللي انا بقوله ده؟ بس مرة. بقى خلاص فهمت بعد فوطنت نفسي من حينها ان الذكر كده. لدرجة ان انا الذكر لو قلته وحسيت ان انا مش مركز فيه اعمل ايه؟ اعيدته تاني ان يبقى عندي اعتقاد ان هو ايه - 00:08:40

انا كاني ما قلتوش ، شفتهم المسألة كانت عبارة عن ايه؟ توطين نفس بس. الطقوسية دي مصيبة. حاجة حصلت مع اخ يعني في مسئول عن مركز كان في البرازيل وكان راسلني يعني عن لما عرف عن معهد العلم والعمل وكده وبدأنا نتكلم في بعض الحاجات يعني. فكان بيقول لي ان هو الناس عنده بتسلم - 00:09:00

وبتقعد معه سنة بيتعلموا ويحفظوا بعد كده بيرتدوا. فقلت له يعني تسمح لي اقول لك تفسيرى للظاهرة؟ ان هو ثم انتقلوا من طقوسية الى طقوسي بس. هو بدل ما كان بيعمل صلاة مش عارف ايه بقى بيصلي لان انت فهمته الصلاة على انها ايه؟ حركة اجسام

وقفته على باب الصلاة بس ما صلاح. وقفته على باب القرآن وما دخلتوش. انت وقفته على ابواب العبادات بس ما ايه؟ وقف هنا. بس ما داقش اللي هنا هو ده اللي بيحصل معنا لما نلتزم. اول ما نلتزم بيحصل ايه؟ تلاقينا ما شاء الله كده فرحانين وحلاوة الايمان.

انت عارف دي مش حلاوة الايمان. ده دي حلاوة ترك - 00:09:40

المعصية. لما سبت المعاصي بدأت تحس براحة. بس التعاطي اللي معك ليه بعد وقت انتكست؟ ليه بعد وقت بدأت ترجع تاني؟ لان انت خلاص سايب المعاصي وهيبدا قلبك يحصل له ايه مع الوقت عايز يتزود ما فيش انشغلت بالدنيا بقى كالعادة ونسيت نفسك -

00:10:00

وما بتتزوج فتقول والله سنوات التزام الاولى طب ما كنت قاعد مع الاخوة وكان والله وكان وكان حبيبي ده كان عشان انت تركت المعاصي حسيت براحة انما الصلاة اللي انت كنت بتصليها دي مش هي الصلاة. الصلاة اللي هتذكرها اللي كنت خاشع فيها. لو كنت

بقى بتصلي خشوع هيفضل معك الامر ده ايه؟ تكمل عادي - 00:10:20

انا ما بعد وقت بيحصل ايه؟ عزيمته ما بتسعفوش. فبيوقف. انما لو قلبه شغال ما يقفش ابدا الحسن البصري كان يسأل عن اناس سلكوا طريق الله ثم عادوا يقول لو وصلوا ما عادوا. مش ممكن يرجعوا - 00:10:40

في قواميسنا حركة الجوارح والظاهر لا حركة الظاهر تبعا للقلب وتفاعلا مع ذكر الرب. قال الله واقم الصلاة لذكري. اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لم يخشع في صلاته ولم يطمئن فيها لم يصلي. رغم انه قد اتى بحركات الظاهر كلها. فقال للرجل ارجع

فصلي - 00:10:57

فانك لم تصلي. لان الصلاة صلة القلب بالرب. وطالت الطقوسية القيام. فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تمارين لاختبار قدرتي على الوقوف وانجاز اكبر قدر من المقروء او المسموع. ولم يعد كما كان عند سلفنا لحظات يخلو فيها القلب بالرب. يرتشف فيها من -

00:11:17

كؤوس المناجاة والقرب. قال صلى الله عليه وسلم رب قائم حظه من قيامه السهر. وابن عباس روى عنه وعن غيره صلاة ركعتين في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه. وطالت طقوسية الصوم فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تجويع وتعطيش وحرمان -

00:11:37

ولم يعد معراجا للروح وتهذيبا للنفس ووسيلة لتقوى الرحمن. اصبح الصوم فقط امسك عن المفطرات المباحات. وغاب يقصده الرئيس الامسك عن المؤذيات والمحرمات. قال الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم -

00:11:57

تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال صلى الله عليه وسلم ايضا رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش. وطالت الطقوسية الذكر والدعاء - 00:12:17

فاصبح في قواميسنا عبارة عن تعاويد وتمتمات. ولم يعد برهانا على حب المذكور وتحريره وتطهيره للقلب المأسور. ابن القيم يقول انه ما رأى شيئا اكثر الانانة للقلب من ذكر الله عز وجل. وقد وصى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ووصانا بحضور القلب عند -

00:12:37

ودعاء الرب فقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن ولا تكن من غافلين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. طيب ركز معي بقى. عشان بس تفهم - 00:12:57

اصل المشكلة عشان تعرف ان المشكلة دي بقى ازاي تسربت. صريع الطقوسية ذاك الذي صلى ولم يصلي. وقام ولم يقيم وصام لم يصم وذكر ولم يذكر ودعا ولم يدعو هل تتخيل بانه سييالي بان يتحرر من الطقوسية فتكون قراءته للقرآن قراءة عبودية؟ يتواطأ فيها

قلبه مع - 00:13:17

على لسانه ليفهم ويتدبر هي دي القضية بقى. ان الطقوسية اللي اللي كانت في العبوديات راحت فين؟ انسحبت على مين؟ على

القرآن الكريم. لأنا في رأيي ان اللي جانبته قصبة العبوديات التعامل الطقوسي مع القرآن. هو فيه فعلا طقوسية؟ ايوة فعلا طقوسية - [00:13:41](#)

القصبة دي تكلمت عنها امنا عائشة ذكر لعائشة رضي الله عنها ان ناس يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين. فقالت اولئك قرأوا وما قرأوا وفي هذه الرواية اولئك قرأوا ولم يقرأوا. وده في مسند الامام احمد وصححه الشيخ ابن موت. يبقى هي وصفتهم بانهم ايه؟ ما قرأوش. ثم - [00:13:59](#)

فقط تحدثهم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك سيدنا علي كان يقول لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فقه فيه. ولا قراءة لا تدبر فيها - [00:14:19](#)

يعني عبادة ما فيهاش علم. ما يعلمش وعلم ما فيهوش فقه. ولا قراءة لا تدبر لا تدبر فيها. تمام؟ طيب يبقى الطقوسية طالت مين؟ طالت القرآن الكريم. ومن ابشع صور الطقوسية كانت اللي عند مين؟ الخوارج. ويمكن ده الكلام اللي على الخوارج اهو يتلون كتاب - [00:14:29](#)

والله لقينا الطيارات قلنا ده كلام النووي ايتلون كتاب الله سهلا لكثرة حفظهم والمراد انهم ليس لهم فيه حظ الا مرور على لسانهم لا يصل الى حروقهم فضلا ان يصل قلوبهم - [00:14:49](#)

اما المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في الايه؟ المهم باختصار باختصار يا اخوة. لو احنا نجحنا في آآ تصحيح القوم هنبقى تصحيح القاموس ان انا صليت وما خشعتش يبقى انا ما صليت. وصم - [00:14:59](#)

وما امسكش عن المحرمات كأني ما صمتش. وقرئت القرآن وما فهمتش كاني ما قرئتش اخلص المشكلة. لذلك انا تصوري ان حل المشكلة كلها في ايه؟ في عنوان الفقرة دي. صحح القاموس. لو نجحت ان انت تصحح - [00:15:19](#)

قاموسك اخلص الكلام. لذلك كنا نقول وتلك الطقوسية التي طالت التعامل مع القرآن فاضحت القراءة لمجرد القراءة والسماع لمجرد السماع هي ابشع واخطر مظاهر الطقوسية في حياة المسلمين. على الاطلاق لان حسن التعامل مع القرآن من شأنه ان يكون سببا في اصلاح كل العبوديات التي يؤديها الايه؟ الانسان - [00:15:39](#)

عشان كده كنت بقول ايه؟ ركز بقى معي ركز معي. الاستقامة هي ايه؟ الحكاية دي مهمة عارفين الاستقامة ايه في عبارة واحدة الاستقامة. الانتقال من الطقسية الموجودة. لو نجحت لو نجحت - [00:15:59](#)

ان انت في علاقتك بالله تنتقل من الطقوسية الى العبودية انت كده استقمت. فازاي ان تبقى رحلتك في الحياة رحلة انتقال من الطقسية للايه؟ للعبودية بس ان تعيش في الدائرة دي دائرة العبودية وتهرب من دائرة دايرة الايه؟ الطقوسيين. هتؤدي العبادة - [00:16:14](#)

تبقى زي دي كده بالزبط مليون جوة وبرة. مش دي اختصارا لحالنا اللي احنا مش راضيين عنه ده مخالفة المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. حتى شوفوا سبحان الله! انا كنت باقول لهم هذا ما جعل ابن مسعود رضوان الله عنه يقول انزل عليهم القرآن ليعملوا به. فاتخذوا درسه عملا. ان - [00:16:34](#)

احدهم لا يتلو القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به. ووافق في توصيف تلك الفاجعة الفضيل حين قال انما نزل ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا. خلوا بالكم يا اخوة احسن الله اليكم. انا عندي فيه مشكلتين. المشكلة الاولى ان بعض اللي بيسمعني دلوقتي مشغول بمين - [00:16:54](#)

مشغول بغيره لو هو ولي امر مشغول باللي بيحفظ ابنه. انا عايزك تنشغل بنفسك. ما تقعدش تسكت على غيرك. انت انت الشخص ده ولا لأ النقطة الثانية ان بعض اللي بيسمعني من المعلمين مشغول بايه؟ باللي هيعلمه ينشغل بنفسك. انت الشخص ده - [00:17:14](#)

لأ هي دي القضية مش ممكن نصلح احوال غيرنا واحنا مصلحناش حل كت بقول اكبر الاكذوبات في واقعنا المعاصر اب يروح تاخذ دورات تدريبية في تربية الابناء عشان يربي عياله. ولا سيدي تربية يعني انت انموذج. سيبك من الكلام ده كله. انفسكم واهليكم - [00:17:34](#)

انت انت انموذج انت وري ابنك اللي عايزه يكون عليه. ما وريتهلوش ما يحصلش. سيبك من الكلام ده. ولو واخذ دورات الدنيا كلها اللي انت نفسك يكون ابنك عليه السلف كان يصلي عشان ايه؟ ابنه. بيشوفني بصلي بصلي. هو البيوت اللي طلع فيها اولاد بيعظموا الصلاة. ليه - [00:17:54](#)

ابى يعظمننا الصلاة بيعظموا القرآن ليه؟ كريم كريم ليه؟ هي كده. هو ده اصلا اللي بيريبي. وده اللي يربي حتى الاولاد اللي عندك في الحلقة بتاعتك لو انت عايز تربيههم. عشان كده احنا عندنا بناء المعلم او المعلمة ده رمانة الميزان. هي دي القضية الاساسية. ابو حازم اعلن - [00:18:14](#)

متوجعا رضي الناس من العلم من العمل بالعلم ورضوا من ورضوا من الفعل بالايه؟ بالقول. بس خلاص صارت الايه؟ القضية كده في الاخير. طيب بنقول باختصار باختصار الحياد عن ما اوصى به الله في التعامل مع القرآن ومخالفة المنهج النبوي في تعلم القرآن والتدبر والعمل به وتعليمه هو اللي ادى بنا الى ما ايه؟ الى ما وصلنا - [00:18:34](#)

اليه الان حتى ربنا قال واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. عشان يعني ننجوا مما نحن فيه الايه؟ فيه الان. في تساؤل دايم باطرحة. باقول دور الشيطان فيه في الزاهرة دي. ما هو اكيد طبعا الشيطان مش قاعد ساكت. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قعد لابن ادم باطرحة كلها - [00:18:54](#)

فين بقى دوره ايه في الظاهرة دي؟ يعني تعال نتخيل كده الدور ممكن يكون ايه معلش قبل ما اتكلم عن دوره كنت حابب بس تشوف معي الكلام ده كده. الغزالي ويمكن الاثر ده ساعدني انا شخصيا. الغزالي كان اورد في الاحياء عن بعض السلف انه كان بيقول اية - [00:19:14](#)

لا اتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها ثواب. هو ده اللي بقول عليه التوطين. تصحيح القاموس. وطن نفسك ان انت لو ما بتعملش كده كانك تقرأش. فهتقرأ بس كده وخلاص خالص الكلام. يعني الموضوع مش صعب. هو ليس اكثر من ايه؟ من تغيير البنية الفكرية وتوطين النفس على ذلك - [00:19:32](#)

لو نجحنا في كده خلاص الكلام. طيب دور الشيطان في كده ايه؟ ايه دور الشيطان؟ احسن الله اليك. هو اصلا الشيطان ادواره ايه؟ تعريية بص كده على اللي بيمارسوا عملية التغير في القرآن اللي بيمارسوا اللي ربنا ذكرهم بيمارسوا التغير. هتلاقي الشيطان النفس الدنيا - [00:19:52](#)

يغرر لأ بيزين يبقى هو دوره يعمل ايه اه يوسوس ده من ادواره بس دوره يعمل ايه؟ يزين لك الحاجة اللي اقل ابن القيم في غفلة اللهفان كان بيقول اخر ما يزهق معك خالص يشغله بالمفضول عن الفوضى. ويعمل ايه؟ يزين له المفضول ده ومع الوقت يتصور ان هو الفاضل - [00:20:12](#)

بص معي لذلك فان المشكلة ان الشيطان يصور لنا ان لا بأس في قراءة بلا تفاهم ولا تدبر. عادي ايه المشكلة؟ ايه المشكلة نقرا رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح لعبدالله بن عمر انه يقرأ في اقل من ثلاث قال له لا يفقه من يقرأ في اقل من ثلاث. صح؟ ويصور لنا ان لا ضير في - [00:20:32](#)

بالاتباع. ايه المشكلة؟ فاذا تمكن عدو الله من تقرير هذه النقطة في النفس ترقى في تزيينه ووسوسته الى ما هو ابشع شعب. يبقى اول حاجة يقول له ايه؟ ما فيش مشاكل. يعمل ايه بقى بعد كده؟ فيزين للانسان ان مجرد القراءة اهم واكبر ثوابا من التفهم - [00:20:52](#)

وان مجرد الحفظ اهم واعظم اجر من الاتباع اللي احنا فيه النهاردة. فاكرين حديث ابن مسعود؟ لما قال ايه؟ كيف انتم اذا لبستكم فتنه. ركز معي عشان ده مهم كان ابن مسعود كيف انتم اذا لبستكم فتنه يحرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير واتخذها الناس سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة - [00:21:12](#)

قالوا متى يكون ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا قلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم. لو لو قل المعتادين بالمعاني وكثر المعتانين بالمباني هي دي لحظة الفتنة. ليه؟ يتخذها الناس سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة. هي الصورة كده يوصل الناس - [00:21:32](#)

بهذه الصورة ان مجرد الحفز اهم واعظم اجر من الايه؟ من الاتباع او انها مسألة شخصية. كل واحد يعملها مع نفسه في البيت مش دور المعلم اصلا. اسمع ابن القيم بقى يقول ايه؟ ابن القيم الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله. حتى يشغله عن المقصود بالقرآن. كنت دايمًا اقول هو احنا الاستعاذة - [00:21:52](#)

ليه؟ احنا بنوظف الاستعاذة عندنا في حلقاتنا في ايه؟ ان الولد لما يبدأ نقول له استعيذ عشان ما تلخبطش في القراءة صح؟ او بنستعيذ عادي الاستعاذة يعني بنبدأ لا ابن القيم ده كلام خطير بيقول الاستعاذة اصلا شرعت عشان صرف الشيطان لانه عايز يحول بين القلب وبين القرآن - [00:22:12](#)

اسمع يقول الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله حتى يشغله عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد به تكلمه سبحانه فيحرص بجهده على ان يحول بين قلبه وبين مقصود القرآن. فلا يكمن انتفاع القارئ به. فامر عند الشروع ان يستعيذ بالله عز وجل - [00:22:32](#)

وكلما كان الفأل انفع للعبد واحب الى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له اكثر. يبقى اذا الشيطان بيمارس ايه؟ تغريه صح؟ فايزين. طب التزيين ده بيتم على مستوى العقل ولا القلب؟ مستوى العقل. يزينه له شبهة - [00:22:52](#)

بعد ما يبقى شبهة يبقى ايه؟ شهوة. يبقى اذا الشيطان اسهم في صناعة مجموعة من الاوهام. هذه الاوهام هي اللي صالة الانسان لكده في الاخير زي وهم ايه؟ ايه المشكلة النقرة وما فهمش؟ عادي. ايه هي الاوهام دي؟ احنا ازاى نتحرر منها - [00:23:12](#)
كيف نشأت ده ان شاء الله اللي هنتكلم عنه بازن الله في الجزء المتبقي. وهي خمس اوهاام نفهمهم كويس نفهم الوهم ده نشأ منين ونعرف ازاى نرد على الوهم وده عشان نتحرر منه لان الاوهام دي احنا لما حصرنا في في الكتاب اكثر من عشر سنوات بنستقرأ حال الناس. لان دي ابرز خمس اوهاام - [00:23:32](#)

حالت بينهم وبين ايه؟ وبين فهم القرآن. عشان للاسف للاسف تسببت في انه يهرب من الفهم مع سبق الاصرار والترصد ويعتقد انه بذلك متعبد. وصلنا لهذه التامة في الاخير. نسأل الله العافية - [00:23:52](#)

اللي بيخلي الهروب ده خطير ان هو هروب مع سبق الاصرار والايه؟ والترصد. يعني انت مش هربان غصب عنك انت هربان بايه؟ بمزاجك. طيب ايه اللي خلاني هربت من الاوهام انعقدت في ذهنك احنا بنقول عليها اوهاام لانها اشتباهات. الوهم ده عبارة عن ايه؟ عن شبهة ولا شهوة؟ شبهة اوهاام يعني امور - [00:24:12](#)

ثبتت علي. طب اشتبهت علي ليه؟ لاني سامحوني برضو انا قلت فيما يتعلق بالتعليم القرآني ككل. اغلب معلوماتنا عنه نظام ايه؟ هذا عليه اباؤنا. اغلب معلوماتنا عن التعليم القرآني بالنزاهة ده. لدرجة زي ما قلت لحضراتكم قبل كده. لما مسلا انت بتستخدم يتلونه حق تلاوته في التجويد - [00:24:32](#)

وهي اصلا في الاتباع. وبتستخدم اهل القرآن في اللي هم الحفزة وهم اصلا في العاملين. والحافز اللي ما يعملش مش من اهل القرآن زي ما قال ابن القيم فاحنا اغلب اغلب ما فهمنا عما يتعلق بالتعليم القرآني مفاهيم ايه؟ هذا ما وجدنا عليه اباؤنا. مش المفاهيم اللي في القرآن والسنة. لدرجة اني كنت بقول لا - [00:24:52](#)

طالما حرمنا جماهير المسلمين من حق مكتسب لهم والبسنا بعض الناس لبوس لا يستحقوه. ازاى النهاردة واحد من جماهير المسلمين هو ما عندوش قدرة انه يحفظ القرآن. خلاص قدرته ضعيفة انه يحفظ القرآن. ماشي؟ وما عندوش قدرة انه يتوسع في القراءة - [00:25:15](#)

تغيرها ما عندوش فرصة يكون من اهل القرآن لأ عنده فرصة. لو خد كل اية تفهمها وبدأ يعمل بها تمام يبقى من اهلها. طيب والتاني بقى هو حافظها بالقراءات العشر مش من اهلها لو ما فهمهاش وعامل بها. فشوف انت حرمت واحد من حقه المكتسب. عشان كده كنت بقول - [00:25:35](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا في صحيح مسلم. وابن القيم يقولوا اهل القرآن هم العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه - [00:25:55](#)

وعن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله ومن اقام حرفه واقام بالسهو. كنت بقول الكلام ده قطع
التغريب وقطع اليأس. قطع التغريب اللي - [00:26:05](#)

البعض ان مجرد ان انا حفزت سورة من اهل القرآن وقطع اليأس اللي كان بيتعرض له البعض ان هو انا عمري ما هاكون من اهل
القرآن. انا مش حافز زي الشيخ بتاع الازهر. انا مش عارف ايه - [00:26:15](#)

انا يعني انا قدرتي لا يا سيدي انت تكون من اهل القرآن. وحتى الشيخ الخضير ربنا يحفظه بيكريم الخضير كان يقول ان الحديث ده
بيفتح ابواب من الامل امام كثير من جماهير المسلمين. ده اللي - [00:26:25](#)

ان كثير من المفاهيم القرآنية اصلا او بمعنى ادق المتعلقة بطبيعة العلاقة بالقرآن هي عندنا نظام ايه؟ متوارث. هذا وجدنا عليه اباؤنا.
للاسف الشديد وما كلفناش نفسنا حتى نفتح كتاب نبص الكلام ده ايه. فلذلك اللي خلى الناس هربانة من الفهم - [00:26:35](#)

هي عبارة عن ايه اوهام لان هم في الحقيقة يحبون الله ويحبون كتاب الله ويحبون التقرب الى الله لكن هم تصوروا ان هذه هي
صورة التقرب الى الله. طيب يبقى هربوا من الفهم وزي ما قلت لكم المرة اللي فاتت في ختام كلامي ان الشيطان اسهم في ذلك.

الشيطان اسهم في ايه؟ في ذلك. لانه - [00:26:55](#)

انت النهاردة هتقرا اية لو انت قرئت الاية وانت مركز ان انت تفهمها انت كده بتؤدي فريضة. طب لو قرئتها وانت مش شاغل
بالك وفهمها على اقصى تقديرات تؤدي نافلة. وبين السنة والفرد كما بين السماء والارض - [00:27:17](#)

فلذلك هو لما يتعب معك خالص يشغله بالمفضول عن الايه؟ عن الفاضل. هو هو وقلنا الكلام ده وكلام ابن القيم المرة الماضية. طيب
احنا قعدنا بقى نحصر الاول اللي موجودة يعني يمكن الكتاب ده حصاد اكثر من عشر سنين احنا كنا يعني المشروع عمره اكثر من

عشر سنوات مشروع القرآن علم وعمل هو هدفه احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:27:37](#)

فاحنا كنا دايمًا نتساءل ليه الناس مش ليه الناس مش عايضة تفهم القرآن؟ ليه مش راضيين يفهموا؟ مش مش قادرين. انا كنت دايمًا
اقول ايه؟ احنا غير الاطفال ازاي الاطفال متنقصهمش ايرادات تنقصهم اا معلومات وخبرات احنا - [00:27:57](#)

احنا ما ينقصناش معلومات ولا خبرات. ينقصنا ايرادات. انا لا اريد. انما عندك معلومات وعندك خبرات. عندك خبرات ازاي؟ انت في
فهمت حاجة اصعب من القرآن بكثير. مرة واتنين وثلاثة وعشرة. فانت كده كده سيبك من من الحجة الواهية دي. انك ما تقدرش تفهم

- [00:28:19](#)

خبرت الفهم جربته. خبرت الخشوع. الولد الصغير اللي ممكن ما يكونش خبر الخشوع. بس انت خبرت الخشوع. خبرت الخشوع قدام
ماتش كورة خشوع وسكوت انت مركز والناس عمالة تنادي عليك وكله مش عارف ايه والتليفون بيرن ولا بكس اي حاجة قدام ماتش

كورة. خبرته اه ده دي - [00:28:39](#)

دي دي لحزات ايه؟ خشوع. انا كنت دايمًا اقول احنا بنخشع كل اللي ربنا امر به بنعمله بس دي الدنيا. كله بيتعامل بس دي الدنيا. ان
ربنا مش هيأمر بحاجة الا هي فوسامة. ماشي - [00:28:59](#)